

بيان لمجلس الطائفة العربية الأورثوذكسية يؤكد عروبة المسيحيين ويرفض محاولات تجنيدهم في الجيش الإسرائيلي

الناصره، ٢٩/١٠/٢٠١٢*.

قرر مجلس الطائفة العربية الأورثوذكسية في جلسته الأسبوعية، ليلة أمس الاثنين، فرض الحرمان ومنع الكاهن جبرائيل ندفان من الناصرة من مزاولة الكهنوت داخل الكنيسة في الناصرة لمشاركته في مؤتمر لتجنيد الشبان المسيحيين في جيش الاحتلال.

وكانت وزارة الجيش الإسرائيلية ورئيس بلدية "نتسيرت عيليت" شمعون جابسو، عقدت مؤتمراً شارك فيه ثلاثة رجال دين مسيحيين وبعض المسؤولين في سرايا كشفية من الناصرة والمنطقة.

وأصدر مجلس الطائفة بياناً أكد فيه على عروبة المسيحيين وعلى أنهم "جزء لا يتجزأ من أبناء شعبهم الفلسطيني".

وأكد البيان أنه في الوقت الذي تتعالى فيه أصوات أبناء الطائفة العربية الدرزية لرفض الخدمة في جيش الاحتلال الإسرائيلي، وآخرها رسالة الشاب عمر زهر الدين سعد الذي رفض أمر الخدمة الموجه له من قبل وزارة "الجيش"، تتعالى أصوات النشاز من قبل بعض المرتزقة لتجنيد أبناء الطوائف المسيحية لخدمة جيش الاحتلال تحت شعارات فارغة منها "حماية الأقلية المسيحية في هذه البلاد" حسب تعبيرهم.

* المصدر: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية ("وفا"). في الموقع الإلكتروني التالي:
<http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=141070>

وجاء في البيان: "إن موقفنا كان وما يزال يؤكد على حقيقة واحدة ووحيدة، وهي أن المسيحيين العرب في البلاد هم جزء لا يتجزأ من أبناء شعبهم الفلسطيني، [وهم] الباقون في وطنهم، وحمائتهم هي كحماية سائر أبناء شعبهم في البلاد، من سياسة التمييز القومي التي تتبعها الحكومات وسائر أذرع المؤسسة الحاكمة في إسرائيل، وكل دعوات مشبوهة لغير ذلك، تهدف إلى التفرقة العنصرية المقيتة، واختلاق احتراب داخلي لضرب المناعة الوطنية الكفيلة بمواجهة السياسة العنصرية، وسياسة الاقتلاع، لأن بتفريقنا نصبح لقمة سائغة في فم السلطة الحاكمة."

وأضاف البيان: "إن مجلس الطائفة العربية الأورثوذكسية يطالب المجتمع النصاروي وسائر أبناء شعبنا، بمقاطعة كل المشاركين في هذا المؤتمر المعيب كانوا من كانوا، أما على مستوى من شاركوا باسم طائفتنا ذات التاريخ الوطني العريق على مدار عقود من الزمن، وأولهم الكاهن جبرائيل نداف الذي لم يعد كاهناً للطائفة منذ أكثر من عامين، وهو لا يمثل الطائفة لا من قريب ولا من بعيد، كما ظهر اسمه في نص الدعوة للمؤتمر إياه، فقد حذره المجلس من مغبة استخدام اسم الطائفة، في محاولة للادعاء بأنه كاهن الطائفة في الناصرة."

وشدد مجلس الطائفة، على أنه "لن يسمح لكائن من كان، أن يزج اسم الطائفة العريقة بالمؤامرة التي تحاك ضد أبناء شعبنا ككل، إن كان من خلال دعوات لخدمة جيش الاحتلال، أو الدعوة والترويج لما يسمى بـ 'الخدمة المدنية' البديلة للخدمة العسكرية المرفوضة أصلاً. إننا لن نسمح بتلطيخ اسم الطائفة ومواقفها الوطنية، أو استخدامه كأداة لتفرقة أبناء الشعب الواحد."

وتوجه مجلس الطائفة العربية الأورثوذكسية إلى الشباب والشابات العرب عامة، والمسيحيين خاصة كونهم يواجهون محاولة تجزئة سلطوية، إلى صد هذه الدعوات المشبوهة ودحرها، وإعادتها إلى أوكارها، "فإسرائيل الرسمية تحاول من جديد تطبيق ما فشلت به في الماضي، حينما سعت إلى تجنيد المسيحيين العرب، ولم تجد من يوقع لها على ما تريد، ومن البديهي أنها لن تجد اليوم ما لم تجده في الماضي رغم هذا النفر الذي لا يمثل إلا نفسه."